

في رواية أن النبي ﷺ قال: (من زار قبره بعد موته كان كمن هاجر إلى في حياته، فإن لم تستطعوا فابعثوا إلى بالسلام فإنه يلعنني) تهذيب الأحكام للشيخ الطسوسي: ج ٢، ص ٣.

إذا أردت زيارة النبي ﷺ في ما عدا المدينة المنورة من البلاد فاغتنى ثم قف وتجه بقلبك اليه وقل: (أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبد الله ورسوله، وأنه سيد الأولين والآخرين، وأنه سيد الأنبياء والمرسلين، اللهم صل عليه وعلى أهل بيته الأئمة الطيبين، ثم قل:

السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا خليل الله، السلام عليك يا نبئي الله، السلام عليك يا صفي الله، السلام عليك يا رحمة الله، السلام عليك يا حبيب الله، السلام عليك يا حبيب الله، السلام عليك يا خاتم النبيين، السلام عليك يا كشافت الله من مقداره ظلم الأستار، والست حرمك به حلال الأنوار، اللهم فكما خصصت بشرف هذه المربطة الكريمة ودُخُر هذه المقبة العظيمة، صل عليه كما وف بعهديك، وبَلَغ رسالاتك، وقاتل أهل الجحود على توحيدك، وقطع رحم الكفر في إغراز دينك، ولبس ثوب البلو في مواجهة الضلال، وتورنا بك من الظلمة، فجزاك الله يا رسول الله من معمور أفضل ما جازى بيأ عن أمته، ورسولاً عمن أرسل إليه، بأي أنت وأمي يا رسول الله، رُزْنَك عارفاً بحقك، مُقرًا بفضلك، مُستبصرًا بضلالة من خالفك وخالف أهل بيتك، عارفاً بالهوى الذي أنت عليه، بأي أنت وأمي ونفسي وأهلي ومالي ولدي، أنا أصلى عليك كما صل الله عليك، وصل عليك ملائكته وأباياه ورسوله، صلاة متابعة وافرة متواصلة لا انقطاع لها ولا امتداد ولا أجل، صل الله عليك وعلى أهل بيتك الطيبين الطاهرين المادين المهديين، السلام عليك وعلى جدك عبد المطلب، وعلى أبيك عبد الله، السلام على أمك آمنة بنت وهب، السلام على عمك همزة سيد الشهداء، السلام على عمه العباس بن عبد المطلب، السلام على عمه كفيفك وقل:

(اللهم أجعل جوامع صلواتك، ونومي بركاتك، وفواضل خيراتك، وشرائف تحباتك وسلياتك وكرامتك ورحماتك وصلوات ملائكتك المقربين، وأبيائك المرسلين، وأئمتك المتسبحين، وعيادة الصالحين، وأهل السماوات والأرضين، ومن سجّل لك يا رب العالمين من الأولين والآخرين، على محمد عبدك ورسولك وشاهدك ونبيك الأحمد من الأوصاف، محمد لسائر الأشراف، الكريم عند رب، والمكلم من وراء الحجب، الفائز بالسابق، والفائت عن اللحاق، تسليم عارف بحقك معترف بالقصیر في قيامه بواحبك، غير منكر ما انتهى إليه من فضلك، موقن بالمزيدات من ربك، مؤمن بالكتاب المنزل عليهك، محل حلالك، حرم حرامك، أشهد يا رسول الله مع كل شاهد، وأحملها عن كل حاجد، إنك قد بلغت رسالات ربك، وتصحت لأمتك، وجاهدت في سبيل ربك، وصدعت بأمره، واحتملت الأذى في جنبه، ودعوت إلى سبيله بالحكمة والوعظة الحسنة الجميلة، وأديت الحق الذي كان عليك، وإنك قد رؤفت بالمؤمنين، وغلظت على الكافرين، وعبدت الله محلصاً حتى أتاك اليقين، فبلغ الله بك أشرف محل المكرمين، وأعلى منازل المقربين، وأرفع درجات المسلمين، حيث لا يتحققك لاحق، ولا يفوقك فائق، ولا يسبقك سابق، ولا يطمئن في ادراكك طامع، الحمد لله الذي استنقذنا بك من الهلاكة، وهدانا بك من الضلال، وتورنا بك من الظلمة، فجزاك الله يا رسول الله من مقداره خسین الف سنة، يوم النفحۃ، يوم ترجف الرحفة تتبعها الرادفة، يوم النشر، يوم العرض، يوم يقوم الناس لرب العالمين، يوم يغفر المساء من أخيه وأمه ويأبه وصاحبه وبنيه، يوم شفق الأرض وآكاف السماء، يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها، يوم يردون إلى الله فسيهم بما عملوا، يوم لا يغنى مولى عن مولى شيئاً ولا هم ينصرون إلا من رحمة الله إنها هو العزيز الرحيم، يوم يردون إلى عالم الغيب والشهادة، يوم يردون إلى الله مولاهم الحق يوم يخرجون من الأجداث سراعاً كما هم إلى نصب يوفضون، وكما هم جراد متشرّه مهطعين إلى الداع إلى الله، يوم الواقعه، يوم ترج الأرض رجاً، يوم تكون السماء كالمهل، وتكون الجبال كالعهن، ولا يسأل حيم حيم، يوم الشاهد والشهود، يوم تكون الملائكة صفا صفا، اللهم أرحم موقفي في ذلك اليوم بموقفي في هذا اليوم، ولا تخزني في ذلك الموقف بما جئت على نفسي، واجعل

ونذيرك وأمينك ومكينك ونجيك وحبسك وخليلك وصفيك وصفوتك وخاصتك وخالصتك ورحمتك وخير خيرتك من خلقك، نبي الرحمة، وхран المغفرة، وقائد الخير والبركة، ومقدّس العاد من الملكة يا ذنك، وداعيهم إلى دينك القائم بأمرك، أول النبيين ميثاقاً، وآخرهم مبعساً، الذي غمسه في بحرقضية والمنزلة الجليلة، والدرجة الرفيعة، والمرتبة الخطيرة، وأودعته الأصلاح الظاهرة، ونقلته منها إلى الأرحام المطهرة، لطفاً منك له وتحتنا منك عليه، إذ وكلت لصونه وحراسته وحفظه وحياطته من قدرتك عيناً عاصمةً، حجبت بها عنده مدارس العهر، ومعائب السفاح، حتى رفعت به نواطر العباد، وأحيثت به ميت البلاد، بآن كشفت عن نور ولايته ظلم الأستار، والست حرمك به حلال الأنوار، اللهم فكما خصصت بشرف هذه المربطة الكريمة ودُخُر هذه المقبة العظيمة، صل عليه كما وف بعهديك، وبَلَغ رسالاتك، وقاتل أهل الجحود على توحيدك، وقطع رحم الكفر في إغراز دينك، ولبس ثوب البلو في مواجهة الضلال، وتورنا بك من الظلمة، فجزاك الله يا رسول الله من مقداره خسین الف سنة، يوم النفحۃ، يوم ترجف الرحفة تتبعها الرادفة، يوم النشر، يوم العرض، يوم يقوم الناس لرب العالمين، يوم يغفر المساء من أخيه وأمه ويأبه وصاحبه وبنيه، يوم شفق الأرض وآكاف السماء، يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها، يوم يردون إلى الله فسيهم بما عملوا، يوم لا يغنى مولى عن مولى شيئاً ولا هم ينصرون إلا من رحمة الله إنها هو العزيز الرحيم، يوم يردون إلى عالم الغيب والشهادة، يوم يردون إلى الله مولاهم الحق يوم يخرجون من الأجداث سراعاً كما هم إلى نصب يوفضون، وكما هم جراد متشرّه مهطعين إلى الداع إلى الله، يوم الواقعه، يوم ترج الأرض رجاً، يوم تكون السماء كالمهل، وتكون الجبال كالعهن، ولا يسأل حيم حيم، يوم الشاهد والشهود، يوم تكون الملائكة صفا صفا، اللهم أرحم موقفي في ذلك اليوم بموقفي في هذا اليوم، ولا تخزني في ذلك الموقف بما جئت على نفسي، واجعل

يَا رَبِّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَعَ أُولَائِكَ مُنْظَلَقِي، وَفِي زُمْرَةِ مُحَمَّدٍ  
وَأَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ حَمْشَرِي، وَاجْعَلْ حَوْضَهُ مَوْرِدي،  
وَفِي الْفُرْكَارَامَ مَصْدَرِي، وَاعْطِنِي كِتَابِي بِيمِينِي حَتَّى افْوَزَ  
بِحَسَنَاتِي، وَتَبَيَّضَ بِهِ وَجْهِي، وَتَبَرُّرَ بِهِ حِسَابِي، وَتَرْجِحَ  
بِهِ مِيزَانِي، وَأَمْضِي مَعَ الْفَاتِحِينَ مِنْ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ إِلَى  
رَضْوَانِكَ وَجَنَانِكَ إِلَهُ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ  
تَضَعَنِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بَيْنَ يَدَيِ الْخَلَايقِ بِعَجَرِيرَقِي، أَوْ أَنْ  
الْقَى الْخَرْزِيَّ وَالنَّدَامَةَ بِحَطِيشَتِي، أَوْ أَنْ تُظْهِرَ فِي هِسَيَّاتِي عَلَى  
حَسَنَاتِي، أَوْ أَنْ تُنَوِّهَ بَيْنَ الْخَلَايقِ بِاسْمِي، يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ،  
الْعَفْوُ الْعَفْوُ، السَّرُّ السَّرُّ، اللَّهُمَّ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ  
فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ فِي مَوَاقِفِ الْأَشْرَارِ مُوقِفي، أَوْ فِي مَقَامِ الْأَشْقيَاءِ  
مَقَامِي، وَإِذَا مَرَّتْ بَيْنَ خَلْقَكَ فَسُقْتَ كُلًا بِأَعْلَمِهِمْ زُمَرًا  
إِلَى مَنَازِلِهِمْ فَسُقْنِي بِرَهْمَتِكَ فِي عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ، وَفِي زُمْرَةِ  
أُولَائِكَ الْمُتَقِينَ إِلَى جَنَانِكَ يَا رَبِّ الْعَالَمِينَ .

**ثُمَّ وَدَعَهُ وَقَلَ :** السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ  
أَيَّهَا الْبَشِيرُ النَّدِيرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّهَا السَّرَاجُ الْمُنِيرُ، السَّلَامُ  
عَلَيْكَ أَيَّهَا السَّفِيرُ بَيْنَ اللهِ وَبَيْنَ خَلْقِهِ، أَشَهَدُ يَا رَسُولَ اللهِ  
أَنَّكَ كُنْتَ نُورًا فِي الْأَصْلَابِ الشَّاخِخَةِ، وَالْأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَةِ،  
لَمْ تَنْجُسْكَ الْحَالِيَّةُ بَانِجَاسِهَا، وَلَمْ تُلْسِكَ مِنْ مُدْهَنَاتِ  
ثِيَابِهَا، وَأَشَهَدُ يَا رَسُولَ اللهِ أَنِّي مُؤْمِنٌ بِكَ وَبِالْأَئمَّةِ مِنْ  
أَهْلِ بَيْتِكَ مُوقِنٌ بِجَمِيعِ مَا أَتَيْتَ بِهِ رَاضٌ مُؤْمِنٌ، وَأَشَهَدُ  
أَنَّ الْأَئمَّةَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ أَعْلَمُ الْمُهْدِيِّ، وَالْعَزِيزُ الْوُثْقَى،  
وَالْحَجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا، اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ أَخْرَى الْعَهْدِ مِنْ  
زِيَارَةِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ، وَإِنْ تَوَفَّنَتِي فَإِنِّي أَشَهَدُ فِي  
مَاتَيَ عَلَى مَا أَشَهَدُ عَلَيْهِ فِي حَيَايِي أَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا  
أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَإِنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ،  
وَإِنَّ الْأَئمَّةَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ أَوْلَائِكُ وَأَنْصَارُكَ وَحُجَّكَ عَلَى  
خَلْقِكَ، وَخُلَفاؤُكَ فِي عِبَادَكَ، وَأَعْلَامُكَ فِي بِلَادِكَ، وَخُزَانُ  
عِلْمِكَ، وَحَفَظَةُ سِرِّكَ، وَتَرَاجِهُ وَحْيُكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى  
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَلِّغْ رُوحَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدَ وَآلِهِ فِي سَاعَتِي  
هَذِهِ وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ تَحِيَّةً مِنِّي وَسَلامًا، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا  
رَسُولَ اللهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَرَكَائِهِ، لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ تَسْلِيمِي  
عَلَيْكَ .

## زيارة أقرب لـ الله

قال ابن مارد لأبي عبد الله الصادق (عليه السلام): مال من زار جدك أمير المؤمنين (عليه السلام)؟ فقال: (يا ابن مارد من زار جدي عارفاً بحقه كتب الله له بكل خطوة حجة مقبولة وعمره مبرورة، والله يا ابن مارد ما يطعم الله النار قدماً أغيرت في زيارة أمير المؤمنين (عليه السلام) ماشيًّا كان أو راكباً، يا ابن مارد اكتب هذا الحديث بباء الذهب)

وسائل الشيعة للحر العاملی: ج ۱، ص ۳۷۶

(السلام عليك يا أمين الله في أرضه وحياته على عباده السلام عليك يا أمير المؤمنين أشهد أنك جاهدت في الله حق جهاده وعملت بكتابه وأتبعت سنت نبيه صلى الله عليه وآله حتى دعاك الله إلى حواره فقضيتك إليه باختياره والزم أعدائك الحجحة مع مالك من الحجج البالغة على جميع خلقه اللهم فاجعل نفسى مطمئنة بقدرك راضية بقضاءائك مولعة بذكرك ودعائك تحببه لصفوة أوليائك محبوبية في أرضك وسمائك صابرتك نزول بلاشك شاكراً لفواضيل نعمائك ذاكرة لسبعين آلائك مشتاقه إلى فرحة لفائك متزودة التقوى ليوم جزائك مستنته بسن أوليائك مفارقة لا أخلاق أعدائك مشغولة عن الدنيا بحمداً لك وشائكه).

ثم وضع خدك على القبر وقال: (اللهم إن قلوب المختفين إليك والهمة وسبيل الراغبين إليك شارعة وأعلام القاصدين إليك واضحة وآفة العارفين منك فازعة وأصوات

الداعين إليك صاعدة وأبواب الإجابة لهم مفتوحة وداعوة من ناجاك مُستَجَابة وقوية من أناب إليك مقبولة وعبرة من بكى من حوفك مرحومة والأغاثة لمن استغاث بك موجودة والإعانة لمن استعان بك مبذولة وعداتك لعيادك منجزة وزلي من استقالك مقالة وأعمال العاملين لديك حفوظة وأرزاقك إلى الخلايق من لدنك نازلة وعوايد المزید إليهم واصلة وذنوب المستغرين مغفورة وحوائج خلقك عندك م قضية وجوانز السائلين عندك مُوفرة وعوايد المزید مواترة وموائد المستطعمين معدة ومناهل الظماء مترعة اللهم فاستحب دعائي وأقبل ثنائي واجتمع بيني وبين أوليائي بحق محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين منقلبي ومثواي).

وقد ذيلت في كتاب كامل الزيارة هذه الزيارة بهذا القول: (أنت إلهي وسيدى ومولاي أغرف لأوليائنا وكف عننا أعدائنا وأشغلهم عن أدانا وأظهر كلمة الحق واجعلها العليا وأدحض كلمة الباطل واجعلها السفلى إنك على كل شيء قادر).